

رسالة الرئيس محمد أنور السادات إلى اتحاد الصحفيين العرب بالجزائر

في ١٧ ديسمبر ١٩٧٦

يسرني أن ينعقد مؤتمر الخامس بالجزائر غداة انتخاب أخي الرئيس بومدين رئيساً للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ليمضي في قيادته لدولة الجزائر لصالح ابناء الجزائر والامة العربية كلها . كما يسرني أن يأتي مؤتمر الخامس في مرحلة حاسمة في حياة الأمة العربية وهي تعمل بدأب لتحرير كامل التراب العربي الذي دنسه الاحتلال عقب عدوان ١٩٦٧ وفي الحق أيها الإخوة فإن الامة العربية قد أثبتت علي مر تاريخها أنها أكبر من أي عدوان علي حريتها واستقلالها فقد احتشدت كلها لتواجه عدوها في معركة اكتوبر ١٩٧٣ وكانت وحدة القتال بين ابطال سوريا وفلسطين ومصر نموذجا لوقفة عربية صامدة لإستخلاص حقوقها بقوة السلاح وأبطال السلاح وذلك بعد أن ركب العدو رأسه طوال ٧ سنوات واستهتر بكل مبادئ العدل والحرية

كذلك كان من أهم مظاهر هذه المعركة ما قامت به جماهير الأمة العربية خارج نطاق دول المواجهة من دعم للمقاتلين الأبطال تمثل في استخدام سلاح البترول لأول مرة في مواجهة دوائر العالم علي اتساعها وها نحن اليوم نشعر أن علينا أن نتمم تحرير ترابنا لتعود الأرض لأصحابها طاهرة من أي دنس وليعود أبناء شعب فلسطين سادة علي أرضهم وأني لأؤكد لكم أننا سنسعي لسلام يقوم علي العدل ولن نستبعد أبداً أن نعود إلي السلاح اذا لم يكن عن ذلك بديل .

اننا ايها الإخوة طلاب حرية وعدل وأمن وسلام ولكننا لن نقبل علي تاريخنا ان تطول مرحلة التحرير أكثر مما ينبغي فإن حرية الانسان في وطننا العربي مرتبطة بحرية هذا الوطن وقضايا التنمية جزء لا يتجزء من حرية الوطن وحرية الانسان .

ومن أجل هذا فإن أملنا فيكم كبير لان الصحافة الحرة هي المظهر الحقيقي لحرية الفرد وحرية الجماعة والحرية أيها الاخوة هي أساس تكوين الانسان وتنمية قدراته ومواهبه وتوفير أفضل مناخ لمساهمته في بناء وطنه العربي الكبير .

وانني لأؤكد لمؤتمركم الخامس أن الصحافة العربية تستطيع أن تؤدي دورها في هذا السبيل لان الصحافة هي في حقيقتها سلطة الشعب في التعبير عن رأيه في أحداث بلاده فضلا عن انها سلطة الرقابة الشعبية علي أجهزة الحكم ولو أننا وضعنا كل شئ في موضعه السليم لافادت الحكومة والشعوب معا من تأكيد حرية الصحافة في مناخ مسئول يوفر سبل التعبير السليم لكل مواطن كما يعطي للنقد البناء مكانة الصحيح من ضمير المجتمع .

اثق ايها الاخوة ان مؤتمركم سيعمل علي تحقيق ذلك كله بجهد لا يمل وبروح تسمو علي أية خلافات لا يمكن ان تكون حول المبادئ الأساسية والقيم المستقرة في وطننا العربي . . فلست اظن ان أي عربي سيختلف مع اخيه حول ضرورة تحرير التراب العربي .

ولست أظن أن أي عربي سيختلف مع أخيه حول ضرورة تنمية المجتمع العربي الي مستوي يقضي علي الهوة بين عالمنا ودول العالم المتقدمة التي تزداد تقدما كل يوم من خلال القدرات العلمية التي تتطور اسرع مما نتصور ونحن نملك كل عناصر التقدم نملك الأموال والقوة البشرية والتخصصات . . ولم يبق الا أن نحرك كل ذلك في تكامل يؤدي الي غايته وستكون الاقلام العربية في كل وطن عربي مسئولة عن تحريك الإرادة العربية من أجل هذا التكامل تمهيدا لوطن عربي واحد كبير حر عادل ولست اشك في انكم فاعلون والله يوفقكم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته